الخوف من تدهور العلاقات ساهم في إنهاء الاستحواذ السعودي على نيوكاسل

تعتقد الحكومة البريطانية أن فشل الاستحواذ السعودي على نادي نيوكاسل يونايتد لكرة القدم كان سيشكل "خطرًا مباشرًا" على العلاقات بين البلدين، وفقًا لتقرير صادر عن "ذي أتلتيك".

وفي أكتوبر 2021، أكمل صندوق الاستثمارات العامة السعودي صفقة الاستحواذ على نيوكاسل البالغة 300 مليون جنيه استرليني.

ويبدو أن رسائل البريد الإلكتروني التي اطلعت عليها "ذا أتلتيك" تشير إلى أن العديد من كبار الشخصيات في الحكومة البريطانية قاموا بدور نشط في الترويج للاستحواذ.

ففي إحدى رسائل البريد الإلكتروني المسربة، أرسل ريتشارد أوبنهايم، نائب سفير المملكة المتحدة في الرياض وقتها، نصًا إلى المسؤولين البريطانيين جاء فيها: "ليس من حق حكومة صاحبة الجلالة) التدخل في شراء / بيع أندية كرة القدم، لكن المملكة ليست محايدة بشأن علاقتها بالسعودية، إنها علاقة حاسمة وقيمة مع شريك مهم إقليمياً وعالمياً".

وأضاف: "إن شراء صندوق الثروة السيادية السعودي لنيوكاسل يونايتد سيكون بمثابة دفعة هامة للعلاقات بين الدولتين ونية إيجابية لمزيد من الاستثمار السعودي في بلادنا".

وفي رسالة أخرى بتاريخ يوليو 2020 تم وصف فشل الصفقة باعتبارها "الخطر الأكثر إلحاحًا".

وأظهرت وثائق أخرى أن الحكومة عينت محاور بارز لجذب إثارة الملك قبل قرارها بشأن الاستحواذ على نيوكاسل.

والتقى سفير بريطانيا في السعودية ، نيل كومبتون ، بمسؤولي صندوق الاستثمارات العامة لمناقشة الاستحواذ ، وفقًا للتقرير.

وأكدت التقارير أن وزارة التجارة الدولية أكدت أن التوافق على الصفقة سيبدو كمحاولة لتحسين سمعة السعودية على المستوى الحقوقي والدولي.

ففي رسالة بتاريخ أبريل 2020 ، رد مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالية على ظهور إعلامي من خطيبة الصحفي السعودي المقتول جمال خاشقجي ، تحدثت خلاله علنًا ضد عملية الاستحواذ.

وقُتل خاشقجي ، وهو كاتب عمود سابق في ميدل إيست آي وواشنطن بوست ، على يد عملاء في القنصلية السعودية باسطنبول عام 2018.

وقالت الحكومة لصحيفة أتليتيك إنها "لم يكن لها دور في أي وقت في الاستحواذ على نيوكاسل يونايتد" ، مضيفة أن الاستحواذ كان "مسألة تخص الطرفين المعنيين".

وبشكل منفصل عن عملية الاستحواذ ، كشفت إحدى رسائل البريد الإلكتروني من عام 2018 أن صندوق الاستثمارات السعودي استهدف استثمارات مباشرة تصل إلى 30 مليار دولار على مدى 10 سنوات في المملكة المتحدة".

وفي عام 2021 ، دعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان شخصيًا رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون للتدخل في عملية الاستحواذ، محذرًا من أنه ستكون هناك عواقب على العلاقة بين البلدين إذا فشلت في ذلك.

قال رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة "ري بريف" جيد بسيوني ، لموقع "ميدل إيست أي" إن رسائل البريد الإلكتروني تتعارض مع مزاعم الحكومة بأنها لم تكن متورطة في عملية الاستحواذ ، ويشير إلى أنهم "كانوا على أهبة الاستعداد في ذلك"

وقال بسيوني: "ليس لدى حكومة بريطانيا أي حجة في العمل كجماعة ضغط من وراء الكواليس لأحد أكثر الأنظمة قمعا في العالم ، وهو النظام الذي يعدم المتظاهرين والمتهمين الأطفال".

وأضاف: "يجب على الحكومة أن تكشف عن دورها في تسهيل الاستحواذ ويجب على الدوري الإنجليزي الممتاز التحقيق في الأمر بما يتماشى مع قواعده الجديدة الخاصة بالملاك الذين يرتكبون انتهاكات لحقوق الإنسان".

واتهم نشطاء باستخدام السعودية الاستحواذ على نيوكاسل كعملية غسيل رياضي لسجلها في مجال حقوق الإنسان.

وقادت مجموعة من مشجعي النادي في العام الماضي، حملة معارضة للمالكين الجدد، مستشهدين بالمعاملة السعودية للمدافعين عن حقوق المرأة، ومشاركتها في الحرب في اليمن.

وفي العام نفسه، قال أعضاء من الجالية العربية في ساوث شيلدز، وهي بلدة قريبة من نيوكاسل يعود تاريخ مجتمعاتها العربية واليمنية إلى أكثر من قرن إنهم عارضوا الاستيلاء السعودي.

المصدر | ميدل إيست آي - ترجمة وتحرير الخليج الجديد